بسم الله الرحمن الرحيم الحمد وهو الوصف بالجميل ثابت
لله وهل المراد الاعلام بذلك للايمان به او الثناء به او هما احتمالات افيد
ها الثالث قاله الشيخ في سورة الكهف الذي خلق السموات والارض خصهما بالذكر
لانهما اعظم المخلوقات للناظرين وجعل خلق الظلمات والنور اي كل ظلمة ونور
وجمعها دونه لكثرة اسبابها وهذا من دلائل وحدانيته ثم الذين كفروا مع
قيام هذا الدليل بربهم يعدلون يسوون غيره في العبادة هو الذي خلقكم
من طين بخلق ابيكم ادم منه ثم قضى اجلا لكم تموتون عند انتهائه واجل مسمى
مضروب عنده لبعثكم ثم انتم ايها الكفار تمترون تشكون في البعث بعد
علمكم انه ابتدا خلقكم ومن قدر على الابتدا فهو على الاعادة اقدر وهو
الله مستحق للعبادة في السموات وفي الارض يعلم سركم وجهركم ما تسرون
وما تجهرون به بينكم ويعلم ما تكسبون تعملون من خير وشر وما تاتيهم اي اهل
مكة من زائدة اية من ايات ربهم من القران الا كانوا عنها معرضين فقد كذبوا
بالحق بالقران لما جاءهم فسوف ياتيهم انباء عواقب ما كانوا به يستهزءون
الم يروا في اسفارهم الى الشام وغيرها كم خبرية بمعنى كثيرا اهلكنا من
قبلهم من قرن امة من الامم الماضية مكناهم اعطيناهم مكانا في الارض
بالقوة والسعة ما لم نمكن نعط لكم فيه التفات عن الغيبة وارسلنا السماء
المطر عليهم مدرارا متتابعا وجعلنا الانهار تجري من تحتهم تحت مساكنهم
فاهلكناهم بذنوبهم بتكذيبهم الانبياء وانشانا من بعدهم قرنا اخرين
ولو نزلنا عليك كتابا مكتوبا في قرطاس رق كما اقترحوه فلمسوه بايديهم

ابلغ

ابلغ من عاينوه لانه انفى للشك لقال الذين كفروا ان ما هذا الا سحر
مبين تعنتا وعنادا وقالوا لولا هلا انزل عليه على محمد ملك يصدقه
ولو انزلنا ملكا كما اقترحوا فلم يؤمنوا لقضي الامر بهلاكهم ثم لا ينظرون
يمهلون لتوبة او معذرة كعادة الله فيمن قبلهم من اهلاكهم عند
وجود مقترحهم اذا لم يؤمنوا ولو جعلناه اي المنزل اليهم ملكا لجعلناه
اي الملك رجلا اي على صورته ليتمكنوا من رؤيته اذ لا قوة للبشر على رؤية
الملك ولو انزلناه وجعلناه رجلا للبسنا شبهنا عليهم ما يلبسون على
انفسهم بان يقولوا ما هذا الا بشر مثلكم ولقد استهزئ برسل من قبلك
فيه تسلية للنبي فحاق نزل بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزءون
وهو العذاب فكذا يحيق بمن استهزا بك قل لهم سيروا في الارض ثم انظروا
كيف كان عاقبة المكذبين الرسل من اهلاكهم بالعذاب ليعتبروا قل لمن
ما في السموات والارض قل لله ان لم يقولوه لا جواب غيره كتب قضى
على نفسه الرحمة فضلا منه وفيه تلطف في دعائهم الى الايمان ليجمعنكم
الى يوم القيامة ليجازيكم باعمالكم لا ريب شك فيه الذين خسروا انفسهم
بتعريضها للعذاب مبتدا خبره فهم لا يؤمنون وله تعالى ما سكن حل في
الليل والنهار اي كل شيء فهو ربه وخالقه ومالكه وهو السميع لما يقال العليم
بما يفعل قل لهم اغير الله اتخذ وليا اعبده فاطر السموات والارض مبدعهما
وهو يطعم يرزق ولا يطعم يرزق لا قل اني امرت ان اكون اول من اسلم لله من
هذه الامة وقيل لي لا تكونن من المشركين به قل اني اخاف ان عصيت ربي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)